

تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجماعية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب

م. د شامل كامل حسين

كلية التربية

جامعة سامراء

ملخص البحث العربي:

جاءت أهمية البحث للنهوض بمستوى الأداء في الحركات الأرضية في لعبة الجمناستك من خلال التدريس الصحيح والعلمي وفق طريقة علمية هي التعاونية وخلال مبدأ المعالجة الجماعية بين الأفراد لتصحيح الأخطاء والأداء للحركات المتسلسلة المتدرجة بالصعوبة.

وكانت أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجماعية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب وتم استنتاج :

1- التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجماعية له تأثير في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب. وعليه تم التوصية

1- اعتماد التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجماعية لما له تأثير في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.

The effect of cooperative education according to the principle of collective treatment in learning Some floor movements in gymnastics for students

Researcher: Prof. Dr. Ali Shamil Hussein

The importance of the research came to improve the level of performance in the ground movements in the gymnastics game through correct and scientific teaching according to a scientific method that is cooperative and through the principle of collective treatment between individuals to correct errors and performance of sequential movements graded with difficulty.

The research objectives were:

1-Recognizing the effect of cooperative education according to the principle of collective treatment in learning some ground movements in gymnastics for students

It was concluded:

1-Cooperative education according to the principle of collective treatment has an impact on learning some ground movements in gymnastics for students.

And it was recommended

1-Adopting cooperative education according to the principle of collective treatment because of its impact on learning some ground movements in gymnastics for students.

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

بناء جيل متعلم يساعد على ازدهار البلد والقضاء على التخلف ويعمل على رفع الحضارة من خلال بناء رجال المستقبل الذين لديهم القدرة في التفكير والإبداع في مختلف التخصصات التي يحتاجها الإنسان . كما إن العلم لا يقتصر على مجال معين وإنما في مختلف المجالات ومنها الرياضية التي يسعى إلى وضع الأسس العلمية في بناء الرياضة بالشكل الصحيح من خلال الممارسة والأداء الصحيح لمختلف الألعاب الرياضية .

وتعد طرائق التدريس والتعلم الحركي من الركائز الأساسية في نجاح الأداء الفني والمهاري والبدني لمختلف الألعاب وخصوصا عندما يتم استخدام الوسيلة والطريقة التعليمية المناسبة في التدريس والتي تخرج بمخرجات صحيحة تساعد المتعلم على تنفيذ الواجب الحركي بأقل جهد وزمن ، ولهذا نجد إن طريقة التعلم التعاوني ومبادئه المختلفة وخاصة مبدأ المعالجة الجمعية من الأمور المهمة في تصحيح المسار والتعلم الصحيح إذ يعتمد على التشاور والتغذية الراجعة الجمعية بين المتعلمين.

ولهذا فان لعبة الجمناستك وفعاليتها المختلفة منها الحركات الأرضية تتطلب طريقة تدريس وتعليم تتناسب صعوبة الحركات والأداء وخصوصا عندما يكون تعاون بين الأفراد والتشاور في الأداء والتغذية الراجعة الصحيحة بين الأفراد.

ومن هنا تأتي أهمية البحث للنهوض بمستوى الأداء في الحركات الأرضية في لعبة الجمناستك من خلال التدريس الصحيح والعلمي وفق طريقة علمية هي التعاونية وخلال مبدأ المعالجة الجمعية بين الأفراد لتصحيح الأخطاء والأداء للحركات المتسلسلة المتدرجة بالصعوبة.

1-2 مشكلة البحث:

الحركات الأرضية في لعبة الجمناستك من الحركات الصعبة رغم هي الأساسية لتعلم بقية الفعاليات في الجمناستك ولهذا فان إتقانه منعها البداية الصحيحة في ممارسة فعاليات الأخرى بالجمناستك مما تتطلب الأداء الصحيح واستخدام طريق التدريس المناسبة ، إذ توجد طرائق مختلفة غير إن الطريقة الأهم والمتخصصة مثل طريقة التعاونية وفق مبدأ الجمعية تعطي نتائج أفضل لهذه الفعاليات إذ طبقت بصورة علمية صحيحة.

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة كونه درس مادة الجمناستك لاحظ إن تعلم الحركات الأرضية بالجمناستك لا يرتقي لمستوى الطموح بسبب عدم تجريب الطرق التدريس الأكثر تأثيرا مثل الطريقة التعاونية ووفق المبادئ مبدأ الجمعية، لذا ارتى الباحث دراسة هذه المشكلة باستخدام الطريق التعاونية وبيان دورها في التعليم .

3-1 أهداف البحث:

- 1- التعرف على تأثير التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجمعية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب
- 2- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.
- 3- التعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات البعدية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.

4-1 فروض البحث :

- 1- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.
- 2- وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.

5-1 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد.

2-5-1 المجال المكاني: القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد

3-5-1 المجال أزماني: المدة من 2022/1/3 ولغاية 2022/3/8

2- الدراسات النظرية:

2-1 التعلم التعاوني : هو " عبارة عن إستراتيجية للتدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة ويضم كل مجموعة المستويات المختلفة في القدرات الذين يمارسون أنشطة تعلم متعاونة تعمل على تحسين أداء المهارات المطلوبة ودراساتها ، وعلى كل فرد من المجموعة إن يتعلم ويساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وبذلك يخلق جواً من الانجاز والتحصيل والمتعة إثاء التعلم" (7 : 22).

2-1 مبدأ المعالجة الجمعية: هو " يوجد هذا المبدأ عندما يناقش أفراد المجموعة عن مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة وان الهدف من المعالجة الجمعية هو توضيح فاعلية الأفراد في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة ويعطي لنجاح العملية الجمعية وقت كاف لحدوثها مع تأكيد التغذية الراجعة الايجابية والاحتفاظ بالمشاركة الجمعية للأفراد والتذكير باستعمال مهاراتهم التعاونية زيادة على اتخاذ القرارات حول إي سلوك أو عمل سواء كان ايجابيا أو غير ايجابي بغية التغير نحو السلوك الايجابي" (8 : 65).

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث : تم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية) لتحقيق أهداف البحث ومعالجة مشكلته .

3-2 مجتمع البحث وعينته : حدد مجتمع البحث بالطريقة العمدية بطلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد والبالغ عددهم (180) طالب .

وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والبالغة (20) طالب وهم يشكلون نسبة (11.11%) وبنفس الطريقة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكل مجموعة (10) طلاب ، وتم تجانس العينة داخل كل مجموعة وتكافؤ المجموعتين بمتغيرات البحث وكما في جدول (1).

جدول (1)

يوضح تجانس وتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			القياس والتقييم
		معامل الاختلاف	ع	س	معامل الاختلاف	ع	س	
غير معنوي	0.216	2.047	1.441	70.362	2.196	1.542	70.21	الوزن/ كغم
غير معنوي	0.07	1.513	2.562	169.33	1.32	2.235	169.25	الطول/ سم
غير معنوي	0.461	12.451	0.445	3.574	8.775	0.321	3.658	مهارة الدحرجة الأمامية المنكورة/ درجة
غير معنوي	0.661	9.117	0.345	3.784	5.704	0.221	3.874	مهارة الوقوف على الرأس/ درجة
غير معنوي	0.897	7.017	0.335	4.774	5.03	0.234	4.652	مهارة الميزان الأمامي/ درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) = 1.724

3-3 وسائل جمع المعلومات:

3-3-1 وسائل جمع البيانات:

- المصادر العربية والأجنبية.

- الملاحظة العلمية

3-3-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- ساعة توقيت.

- بساط جمناستيك.

- ميزان طبي.

- شريط قياس طول 2متر .

3-4 إجراءات البحث الميدانية

3-4-1 تحديد متغيرات البحث :

تم الاعتماد على مناهج مادة الجمناستك التي تدرس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وتم اختيار الحركات الأرضية الآتية:

1- مهارة الدرجة الأمامية المتكورة.

2- مهارة الوقوف على الرأس.

3- مهارة الميزان الأمامي.

3-4-2 تقويم الأداء الفني :

قام الباحث بالاعتماد على الاستمارة المعدة للتقويم من البحوث السابقة (5: 136) والتي تضم تقسيمات لتقويم الأداء الفني للمهارات، والتي اعتمدت فيها على البناء الظاهري للمهارة في عملية التقويم ، وعلى وفق أقسام المهارة الثلاث وهي :

1. القسم التحضيرى 2. القسم الرئيس 3. القسم الختامى

وكان التقويم من (10) درجات مقسمة على أقسام المهارة (القسم التحضيرى، القسم الرئيس، القسم الختامى).

جدول (2)

يبين درجات التقويم النهائية للمهارات

ت	المهارات	الدرجة النهائية للأقسام المهارات		
		الدرجة	الدرجة	الدرجة
1	الدرجة الأمامية المتكورة	3	4	3
2	مهارة الوقوف على الرأس	3	3	4
3	الميزان الأمامي	3	3	4

3-4-3 التجربة الاستطلاعية :

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2022/1/3 على عينة من نفس الطالب وذلك لتقنين التمرينات التعليمية وتطبيقها ومعرفة مدى صعوبتها لدى أفراد العينة والتكرارات المطلوبة والزمن المستغرق لتطبيق البرنامج.

3-5 التجربة الميدانية:

3-5-1 التقويم القبلي: اجري بتاريخ 2022/1/9.

3-5-2 طريق التدريس المعتمدة:

قام الباحث بإعداد تمرينات تعليمية مهارية بالجمناستك للحركات الأرضية وبرمجها داخل وحدات تعليمية ضمن دروس مادة الجمناستك للطلاب ووفق التعليم التعاوني ومبدأ المعالجة الجمعية وتم تطبيق البرنامج خلال درس كامل وبأقسامه الثلاثة (انظر ملحق (1)) ولمدة 6 أسابيع فقط ، وبدا تطبيق البرنامج بتاريخ 2022/1/10 وانتهى تطبيقه بتاريخ 2022/3/7 .

3-5-3 التقويم البعدي: اجري بتاريخ 2022/3/8

3-6 الوسائل الإحصائية:

تم استخدام نظام (spss) بالمعالجات الإحصائية ولإيجاد ما يلي:

1-الوسط الحسابي

2-الانحراف المعياري

3-معامل الاختلاف

4-اختبار (ت) للعينات المترابطة

5-اختبار (ت) للعينات المستقلة

6-النسبة المئوية.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

جدول (3)

يوضح قيم (ت)القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة في التقويم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدي		القبلي		التقويم المستخدم
			ع	س	ع	س	
معنوي	2.111	0.662	0.674	5.056	0.321	3.658	مهارة الدرجة الأمامية المتكورة/ درجة
معنوي	2.556	0.489	0.869	5.124	0.221	3.874	مهارة الوقوف على الرأس/ درجة
معنوي	2.505	0.556	0.886	6.045	0.234	4.652	مهارة الميزان الأمامي/ درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى (0.05)=1.833

جدول (4)

يوضح قيم (ت) القبليّة والبعدية للمجموعة والتجريبية في التقييم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدية		القبلي		التقييم المستخدم
			ع	س	ع	س	
معنوي	3.582	0.996	0.741	7.142	0.445	3.574	مهارة الدرجة الأمامية المتكورة/درجة
معنوي	3.877	0.889	0.569	7.231	0.345	3.784	مهارة الوقوف على الرأس/درجة
معنوي	3.23	0.998	0.669	7.998	0.335	4.774	مهارة الميزان الأمامي/درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى $(0.05) = 1.833$

جدول (5)

يوضح قيم (ت) البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التقييم المستخدم

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		التقييم المستخدم
		ع	س	ع	س	
معنوي	6.264	0.741	7.142	0.674	5.056	مهارة الدرجة الأمامية المتكورة/درجة
معنوي	6.089	0.569	7.231	0.869	5.124	مهارة الوقوف على الرأس/درجة
معنوي	5.278	0.669	7.998	0.886	6.045	مهارة الميزان الأمامي/درجة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (18) وتحت مستوى $(0.05) = 1.724$

من خلال ملاحظة الجدولين (3) و (4) تبين وجود فروق معنوية بين التقييم القبلي والبعدى وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في الحركات الأرضية ولصالح التقييم البعدى وهذا يدل على أن المجموعتين قد تعلمت الأداء الصحيح ، أي أن الطريقتين التعليميتين (التقليدية) والتعاونية كان لهما الدور في تحقيق النتائج الجيدة في متغيرات البحث وهذا يعزز ما يؤكد (سعد محسن ، 1996) " أن البرنامج التعليمي يؤدي حتما إلى تطور الانجاز ، إذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التعليم وبرمجته واستعمال الأساليب المناسبة والمتدرجة بالصعوبة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال الوسائل التعليمية المؤثرة " (2 : 98).

بينما يرى ظاهر هاشم "إن من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم انه لا بد إن يكون هناك تطور في التعلم ما دام المدرس يتبع الخطوات الأساسية السلمية للتعلم والتعليم والتمرن على الأداء الصحيح والتركيز على المحاولات والتكرار متواصل لحين ترسيخ وثبات الأداء " (4 : 102).

ومن خلال ملاحظة جدول (5) تبين هناك فروق معنوية في تقييم الأداء المهاري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن طريق التدريس التعاونية المستخدمة ووفق مبدأ المعالجة الجمعية كان أفضل من الأسلوب المستخدم للمجموعة الضابطة وهذا يرجع إلى طبيعة كل

طريقة وما تحتويه من تمرينات تعليمية وكما يذكر كل من بسطويسي احمد ،وعباس السامرائي (1984) "التمرينات عبارة عن حركات منظمة وهادفة تحصل من خلالها على تنمية الصفات الحركية والمهارية في مجال الحياة والرياضة" (1 : 235).

بينما ترى عنايات محمد احمد (1998) "التنظيم الجيد للدرس ساهم في اكتساب الطلاب القدرة على معايشة الدرس وفهمه وتعديل سلوكهم بحيث يكتسبوا معايير سلوكية مرغوب فيها في الأداء المطلوب" (6 : 92).
ويعد مبدأ المعالجة الجمعية مهمة وأساسية في التعاون بين المتعلمين لتصحيح الأخطاء والعمل الجماعي في تنفيذ الحركات المطلوبة وهذا ما يراه سلام عبد الله (2004) " إن العمل ضمن المجموعة يعطي حالة من حب العمل والتفكير الجماعي ويولد نوع من الاندفاع والتعاون المشترك عن طريق طرح اكبر عدد من الأفكار بالتالي تصحيح الأخطاء" (3 : 7).

5- الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات:

1- التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجمعية له تأثير في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.

2- مبدأ المعالجة الجمعية التعاونية لها دور كبير التغذية الراجعة والتعاون بين الأفراد في تصحيح المسار التعليمي للحركات والأداء الأفضل.

5-2 التوصيات:

1- اعتماد التعليم التعاوني وفق مبدأ المعالجة الجمعية لما له تأثير في تعلم بعض الحركات الأرضية بالجمناستك للطلاب.

2- التأكيد على مبدأ المعالجة الجمعية التعاونية لما له دور كبير التغذية الراجعة والتعاون بين الأفراد في تصحيح المسار التعليمي للحركات والأداء الأفضل.

المصادر:

1- بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي . طرق التدريس في التربية الرياضية : مطابع جامعة الموصل ، 1984.

2- سعد محسن إسماعيل . تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في كرة اليد : أطروحة دكتوراه ، بغداد ، 1996 .

3- سلام جابر عبدالله . اثر استخدام اساليب تعليمية مختلفة في تعلم بعض مهارات لعبة المبارزة: رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية-جامعة البصرة، 2004.

4- ظاهر هاشم إسماعيل . الأسلوب التدريبي المتداخل وأثره في التعليم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس: أطروحة دكتوراه، جامعة، 2002.

5- عقيل يحيى هاشم ،نداء فليح حسن . تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للطلّابات: مجلة علوم التربية الرياضية، العدد 2، مجلد 6، 2013.

6- عنايات محمد احمد فرج . منهاج وطرق تدريس التربية البدنية :دار الفكر العربي ، القاهرة،1998.

7-ناهدة عبد زيد الدليمي. مختارات في التعلم الحركي: النجف الاشرف ،مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر،2011.

8-ميرفت وائل حسن سوالمة . اثر استخدام ثلاث أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية : رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2017 .

ملحق (1)

نموذج (من الوحدات التعليمية)

الأسبوع : الأول

الوحدة التعليمية: 1،2 أهداف الوحدة التعليمية: تعلم الحركات الأرضية

أقسام الوحدة	الزمن	التفاصيل والتمرينات	التكرارات	الملاحظات
القسم التمهيدي	15 دقيقة	تسجيل الحضور - الإحماء العام - الإحماء الخاص		
القسم الرئيسي:	85 دقيقة	شرح المهارات والحركات الرضية وعمل نموذج لها		التأكيد على
1-التعليمي	35 دقيقة	مع إعطاء صور توضيحية		التعاون
2-التطبيقي	50 دقيقة	1-يقسم الطلبة إلى مجموعات كل مجموعة (2) والعمل التعاوني على الحركات الأرضية بشكلها الأولي	2×3	التأكيد على التغذية الراجعة المعالجة.
		2- التأكيد على أداء الحركات الخاطئة من خلال إجبار الطالبة بتنفيذ الحركة ومعالجة المشكلة التي تواجهه.	3×3	
		3- أداء الحركة على شكل سباق مع التعاون وتصحيح الأخطاء.	4×3	
		4-أداء الحركة بشكل كامل لكل مجموعة على حده	5×3	
القسم الختامي	10دقيقة	تهنئه وتنفس وإعطاء واجبات		